

ملخص الرسالة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد: فهذا بحث بعنوان: (الولاية التكوينية عند الشيعة الإمامية - دراسة نقدية-) مقدم من الباحثة: أنفال بنت يحيى إمام؛ لنيل درجة الدكتوراه في العقيدة، بكلية الدعوة وأصول الدين، بجامعة أم القرى، بمكة المكرمة، بإشراف: أ.د. إبراهيم خليفة.

انصب هذا البحث وانحصر في دراسة الولاية التكوينية عند الشيعة الإمامية دراسة نقدية، وتظهر أهميته في كونه يعالج موضوعاً من أهم موضوعات العقيدة التي وقع الخلل فيها عند الشيعة، مع كونها ترتبط بالتوحيد، (إفراد الرب بتدبير الكون) وإيضاح فساد قول الشيعة فيه، ومناقشتهم مناقشة علمية مؤصلة بالكتاب والسنة وفهم سلف الأمة؛ حماية للدين والعقيدة ودفاعاً عنها ودحضاً لما يخالفها.

وجاءت هذه الدراسة في ثلاثة أبواب مسبقة بمقدمة وتمهيد وملحقة بخاتمة وفهارس. وفي المقدمة: بينت أهمية الموضوع وسبب اختياري له، والدراسات السابقة، وخطة البحث، والمنهج الذي سارت عليه الدراسة.

ثم التمهيد: وذكرت فيه التعريف بالشيعة الإمامية، والتعريف بالولاية عند أهل السنة والجماعة والشيعة الإمامية.

وفي الباب الأول: بينت حقيقة الولاية التكوينية عند الشيعة الإمامية ونشأة القول بها. وفي الباب الثاني: بينت مراتب الولاية التكوينية عند الشيعة الإمامية وأدلتهم عليها. وفي الباب الثالث: بينت أثر الاعتقاد بالولاية التكوينية على عقائد الشيعة، وجوانب مخالفتها للعقيدة الإسلامية، وموقف دعاة التصحيح الشيعي وبعض الشيعة التقليديين منها..

واشتملت الخاتمة على أهم نتائج البحث، ومن أبرزها:
١- اعتقاد الشيعة الإمامية بالولاية التكوينية تخلله نزعات باطنية كفرية، وفلسفية إحادية، وعرفانية صوفية مبتدعة!

٢- القول بولاية آل البيت التكوينية مبني على الاعتقاد بالاتحاد بين الخالق والمخلوق، ونفي الفواصل وارتفاع الحجاب، ومشابهة المخلوق بالخالق جلا وعلا، والقول بالتناسخ.

٣- أن الاعتقاد بولاية آل البيت التكوينية ومحاوله فرضها بالقوة هدفه سياسي بحت؛ وهو فرض القول بولاية الفقيه، وإعطاء خصائص الأئمة للولي الفقيه.

٤- عقيدة الشيعة الإمامية في الولاية التكوينية وأسسها ومفاهيمها مغايرة للمضمون الديني والرسالي للإسلام ومناقضة للكتاب والسنة وسبيل المسلمين. إلى غير ذلك من النتائج المدونة في خاتمة البحث. وبعد؛ فمما أوصي به أمور:

١- دراسة موقف الشيعة الإمامية من الملائكة دراسة نقدية على ضوء عقيدة أهل السنة والجماعة.
٢- دراسة شبهات الشيعة عمومًا وأحمد الكاتب خصوصًا المتعلقة بدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب الإصلاحية.

٣- دراسة الضرورات العقديّة المدعاة في مذهب الشيعة الإمامية وتطورها مع تطور المذهب دراسة نقدية على ضوء عقيدة أهل السنة والجماعة.

وصلّى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.